فلسفة الرمز في الفن المصري القديم كمصدر للاستلهام في التصوير

Symbol philosophy in Ancient Egyptian Art as a source of aspiration in painting

***أ.د/ محمد ثابت بداري**
****أ.م.د/ ايناس ضاحي أحمد**
*****د/ محمود فوزي أنور**
******المعتز بالله عمرو عبدالرحيم**

مقدمة البحث:

"عرف الرمز منذ الاف السنين وظهر بوضوح في العهود المصرية القديمة وبلاد ما بين النهرين وقد اهتم علماء الأنثروبولوجيا كثيراً بدراسة الرموز ذلك لان الانسان وحده هو الذي ينفرد عن باقي الكائنات الاخرى بالسلوك الرمزي، وبالقدرة على استعمال الرموز وهو وحده الذي يستخدم اللغة كوسيلة للتعبير والتفاهم مع غيره من الناس ويستخدم التعاويذ والأحجبة والطلاسم ويفسر احلامه، و إن كل أنماطه من السلوك تتألف من رموز اصطلح عليها المجتمع"(١).

أ.د/ محمد ثابت بداري أستاذ التصوير ورئيس قسم التصوير بكلية الفنون الجميلة والعميد السابق لكلية الفنون الجميلة جامعة اسيوط

****أ.م.د/ ايناس ضاحي أحمد**أستاذ مساعد التصوير بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة أسيوط ومشرف قسم الديكور بكلية الفنون الجميلة جامعة اسيوط سابقًا

*****د/ محمود فوزي أنور**مدرس الرسم والتصوير بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة أسيوط

(١) دعاء محمد بهي الدين ، ٢٠٠٩م:" الرمزية ودلالاتها في الفن القبطي"رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ص : ١٠٠.

****باحث ماجستير

"و لقد كانت الرموز انعكاسا مباشراً لفكر وثقافة الإنسان المصري القديم وهو فكر ثنائي شغل ذهنه منذ البداية، فالعالم في تصوره كان له جانبان واقعي، وروحي، وكذا الإنسان فله جسد فان وروح خالدة، ومن ثم كان عليه أن يخلق الرموز لبناء العالم الأخر و الملاحظ أن المصري القديم قد ربط بين الظواهر الطبيعية وعقيدته التي تقوم على الاهتمام بالحياة الأخرى من خلال حياته اليومية، مما دعاه للتعبير عن مضمونه الفكري ورؤيته البصرية لما حوله في هيئة رموز لترجمة القوى الغيبية والتي تكمن وراء الظواهر الطبيعية، لذلك فقد اتجه المصري القديم بكل قواه نحو العالم الآخر وتركزت أفكاره على البعث والخلود بصفة رئيسية وليس بغريب أن يقول المؤرخ الأمريكي جيمس هنري بريستيد James Henry Breasted (١٨٦٥ – ١٩٣٥) (أن فجر الضمير كان في مصر)"[١]،"وهو يعني بذلك المعرفة الحدسية بالحياة الأخرى. فلم يكن العالم المادي في أنظار المصري القديم سوى مظهر من مظاهر القوى الإلهية، ومن هنا ومن هذا المنطلق كان الفكر العقائدي والظواهر الكونية هي المحرك الأساسي لجميع الانشطة اليومية ومن ثم كان عليه أن يصيغ الرموز ذات الدلالات اشكال وصيغ فلسفية، فرسم أشكالاً متداخلة بين الإنسان والحيوان والطيور والزواحف، وحاول التعبير عنها من خلال المضامين الرمزية"[٢].

"وإذا كنا قد أشرنا في البداية إلى الفن المصري القديم، فلابد من الاشارة كذلك إلى أن القيم الجمالية التي تضمنها لا تزال سارية في أوصال حركة الفن الحديث في مصر وتغذيه بروح الهوية وبالدعائم الثابتة التي يقوم عليها الفن في كل زمان ومكان

(١) جيمس هنري بريستيد، ت : د/ سليم حسن،١٩٩٩م: فجر الضمير، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،، ص٣٠.

(٢) جيهان فاروق أبو الخير، ٢٠٠٩ م:" القيم الجمالية والدلالات الرمزية لصور أساطير الخلق في الفن المصري القديم والحديث كمدخل للتذوق الفني"، دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ص ٨٦.

وهو ما يجعلنا نرى الكثير من فناني مصر والعالم يستلهمون إبداعاتهم المعاصرة من إبداعات الفن المصري القديم بعد أن مرت عليها ستة آلاف سنة"[١].

مشكلة البحث :

تتلخص مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

ما امكانية الاستفادة من فلسفة الرمز في الفن المصري القديم في صياغة اللوحة التصويرية؟

فرض البحث:

يفترض الباحث انه:

يمكن الاستفادة من فلسفة الرمز في الفن المصري القديم في التصوير.

أهداف البحث:

- تناول مفهوم الدلالات الرمزية في الفن المصري القديم.
- استعراض نماذج من الفنانين المصريين في استلهام الرمز من الفن المصري القديم.

أهمية البحث:

- تعدد مصادر البحث في فنون الحضارة المصرية القديمة.
- تأكيد الهوية المصرية من خلال الاستلهام من فنون الحضارات القديمة.

منهج البحث:

المنهج الوصفي التحليلي.

حدود البحث:

- يتحدد البحث في تناول الرمز في مختارات من الفن المصري القديم.

---

(١) عز الدين نجيب، ٢٠٢٢ م: الفنان المصري و سؤال الهوية بين الحداثة و التبعية، جالري ضي،ص٢٧.

- تناول مختارات من الفنانين المصريين الذين استلهموا الرمز من فنون الحضارات المصرية.

مصطلحات البحث:

- **الرمز The Symbol:**

"هو المصطلح الذي يطلق على الشيء المرئي والذي يقدم إلي العقل مشابهة بشيء غير واضح ولكن يدرك بواسطة ما يتصل به من ارتباطات"(١).

- **الدلالات الرمزية Symbolic significance:**

"يقصد بها ما يحتويه العمل الفني من معالجات شكلية و تشكيلية و بنائية و تقنية خاصة بفنان بعينه تحقق أهدافاً تعبيرية خاصة ، يمكن من خلال تعدد ظهورها في أعمال هذا الفنان التمييز بين أسلوبه و بين أسلوب فنان أخر، و يتضح هذا التميز عندما يختلف الدلالة الرمزية الواحدة بين العديد من الفنانين"(٢).

ويتناول الباحث الدراسة في المحاور الأتية:

- المحور الأول: الرمز ونشأته وأهميته في حياة الانسان.
- المحور الثاني: مختارات من الرموز ودلالاتها عند المصري القديم
- المحور الثالث: مختارات من اعمال الفنانين المصرين و تأثرهم بالرمز من المصري القديم.

المحور الأول: الرمز و نشأته و أهميته في حياة الانسان:

أ- تعريف الرمز:

(١) سيمة حمدان، ١٩٨١م: الرمزية والرومانتيكية في الشعر اللبناني،دار الرشيد للنشر، بغداد، ص٢٦– ٢٧.

(٢) جيهان فاروق أبو الخير، ٢٠٠٩م: مرجع سبق ذكره ، ص ٢١.

"للرمز تعريفات متعددة كالمجال الفلسفي والنفسي والتشكيلي وكذلك في اللغة فكلمة رمز في اللغة العربية، تعنى علامة أو إشارة الى شيء ما أو ما يعبر عن هذا الشيء، وقد ورد ذكرها في القرآن الكريم في سورة آل عمران بالاية رقم ٤١ بقوله تعالى (...قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّي آيَةً ۖ قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ۗ وَاذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ.) ومعناها كما ورد في المصحف المفسر علامتك ان لا تستطيع التكلم ثلاثة ايام إلا بالإشارة."[١]

"ويقابل كلمة الرمز في قاموس اللغة الانجليزية لفظ Symbol ومعناها علامة Sign أو شكل Shape يعبر عن شخص أو فكرة أو قيمة او غير ذلك."[٢]

"يعرف الرمز بأنه شيء ما يمثل شيئاً اخر من خلال عملية تداعي للمعني وتماثل، أو كتقليد وعادة متبعة وعلى نحو أكثر خصوصيه، يستخدم الرمز شكلاً محسوساً لتمثيل شيء ما غير مرئي أو محسوس"[٣]

"وعرفت" وفاء محمد إبراهيم "الرمز بأنه" مبدأ مكون وشكل يصور وهو ذو معنى ودلاله تحتوي مضامين مختلفة تطابق فيها كل صور مضمونها في وحدة عضوية حية وتضيف: إن الخيال هو القوة الدافعة للرمز في اشكاله المختلفة"[٤] و طبيعة كل شيء أن يكون ورائها اسرار كثيرة و خير دليل علي ذلك الطبيعة و ما تحتويها من أسرار و"سر مفهوم الرمزية بأنها فن التفكير من خلال الصور والأشياء المستخدمة

---

(١) محمد فريد وجدي، ١٩٤٨ م: المصحف المفسر، كتاب الشعب ١، مطابع الشعب، ط ٥، ص ٧٣.

(2) Longnian Dictionary of Contemporary English, Puplished By Longman Group, Great Britain, Pitman Press, Page 1126.

(٣) جيهان فاروق أبو الخير، ٢٠٠٩م: مرجع سبق ذكره، ص ٨٧.

(٤) وفاء محمد إبراهيم، ٢٠٠٠م: علم الجمال قضايا تاريخية ومعاصرة، دار غريب للطباعة، القاهرة، ص ٧٩

كرموز مادية أو معنوية وفي هذه الحالة تصبح الصور رمزا عندما يكون معناها غامضة وبعيدا عن إدراك عقل المشاهد"(١).

إن"السمة الأساسية للرمز التي تظهر في الفن المصري القديم هي التوافق بين المدلول ونمط التمثيل، فليس الهدف من تصوير الأشكال الفنية أو الأفعال الإنسانية أن تمثل لذاتها بما فيها من خصوصية فردية، بل إن الهدف أن تكون بحكم صفتها التي ترتبط بمدلول أوسع إشارة إلي الإله وتلميحًا له"(٢)

"حيث إن استخدام الرمز في الفنون التشكيلية موغل في القدم منذ أن بدأ الإنسان البدائي يخط رسومه الأولى على جدران الكهوف، والمدرسة الرمزية هي تلك النزعة التي لا تهتم بالموضوع الجمالي كما هو في الخارج، بل تحاول أن تستبطن مشاعر الوجدان، وتعبر عن الرؤى الجمالية دون التزام بحقيقة الشكل الخارجي والرمزية بمثابة إشارات أو رموز موحية معبرة دون أن تكون لها دلالات مطابقة للواقع الذي يمثل المنظور الطبيعي لعالم الأشياء الخارجية"(٣).

"فمثلا Totem من أقدم الرموز التي تم العثور عليها وهو رمز مقدس اتخذ ليرمز للأسرة أو العشيرة وهو عادة ما يكون نبات أو حيوان اتخذته القبيلة شعارا لها، فالرمز هنا كان على صلة وثيقة بالإنسان لتحقيق مبدأ التفاهم والتواصل مع غيره من أبناء العشائر، فلما كانت هذه العشائر والقبائل تعيش في عالم غامض لم يستطيعوا كشف الكثير من أسراره، فمن ثم فقد لجأوا إلى وسيلة سهلة وبسيطة ألا وهي الرمز، ولما كان الرمز وثيق الصلة بالفن فقد ارتبط عند الفنان البدائي أيضأ فرسم على جدران كوخه مجموعة من الأشكال والرسوم التي تعبر عنه وعن أفكاره وحياته اليومية"(٤).

---

(١) عزت زكى قادوس، ٢٠١١م: الآثار القبطية والبيزنطية،، مطبعة الحضري، الإسكندرية، ص ٢٤٠

(٢) دعاء محمد بهي الدين، ٢٠٠٩م: مرجع سبق ذكره ، ص ١٠٩.

(٣) منصور إبراهيم، ١٩٩٤م: الواقعية الرمزية في النحت المصري، رسالة ماجستير غير منشورة، فنون جميلة، جامعة حلوان، ص ١٦.

(٤) محسن محمد عطية،١٩٩٦م: الفن وعالم الرمز، دار المعارف، القاهرة، ص٤٣.

ب- نشأة الرمز:

"لقد عاشت العشائر والقبائل البدائية في عالم يكتنفه الغموض والألغاز والأسرار، فقد كانت الشمس والقمر وتوالى ظهورهما بالنسبة لهم شيئا خارقا لا يجدون ثمة تفسير عنه، كما كانوا ينظرون إلى العديد من ظواهر الطبيعة مثل الأمطار والرعد والبرق والصواعق والأعاصير على إنها أشياء مخيفة، وحتي يستطيع تحديد مفهوم خاص به اسبغ عليها صفة الألوهية بحيث تصور أن لكل ظاهرة من هذه الظواهر هناك إله يتحكم فيها ويسيطر عليها، وقد عبد تلك الآلهة وقام بالتعبير عنها ونجح في الوصول إلى مفهوم خاص يستطيع من خلاله أن يستدل عليها وفي سبيل ذلك لجاء إلى التبسيط في المعاني والأشكال إلى اقل معنى وابسط شكل وكان هذا هو"الرمز"[١].

"إذا فالسلوك الرمزي هو بالضرورة سلوك إنساني، فالإنسان هو الوحيد بين المخلوقات الذي يستخدم التعاويذ والطلاسم ويراعي شعائر وطقوسا معينة في مناسبات" الولادة" و "الزواج" و "الوفاة " كأنماط من الشكل تتشكل من رموز، قد اصطلح عليها المجتمع ويستخدمها في حياته اليومية"[٢]

"وهكذا ترتبط الرموز بحياة الإنسان ارتباطا وثيقا، وضرورة لا غنى عنها لتحقيق التفاهم والاتصال مع غيره من أبناء العشيرة أو القبيلة التي ينتمي إليها، ويمكن القول بأن التلويح بقبضة اليد ما هو إلا رمز للتهديد والوعيد، وهذا الرمز لم ينشأ من لا شئ بل جاء تعبيرا لما يدور في اللاشعور عن مواقف وعناصر اكتسبها الإنسان من خبراته اليومية ومن ثم"فإن مجرد التلويح بقبضة اليد يكون رمزا للتهديد والإيذاء، وكذا

---

(١) نهي محمود نايل، ٢٠٠٣ م: الدلالات الرمزية والقيم الفنية لتيجان الآلهة في النقوش المصرية القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة، التربية الفنية، نقد و تذوق فني، حلوان، ص ٥٠

(٢) محسن محمد عطية، ١٩٩٦ م: مرجع سبق ذكره ، ص ٤٣.

نجد حركات الرقص الرمزية التي كان يقوم بها الإنسان الأول رمزا للشكر والعرفان للآلهة بعد النجاح في أمر ما لصيد حيوان أو الانتصار على أحد الأعداء"[١].

ت- أهمية الرمز في حياة الانسان:

"تعتقد الفيلسوفة الامريكية سوزان لانجر (١٨٩٦-١٩٨٥) ان عملية صناعة الرمز هي حاجة أساسية مطبوع عليها الانسان وتقول في هذا الصدد".. أن هناك حاجة أساسية في الانسان لا تمتلكها باقي المخلوقات، و هي التي تقوم بتشغيل كل ما يبدو من أهدافه غير الحيوانية و وعيه للقيمة دون اسا س من الواقع علي الاطلاق، و اخيراً وعيه بعالم ما فوق الادراك و تلك الحاجة و التي لا تبدو واضحة الا في الانسان هي التي تقوم بتشغيل كل ما يبدو من توجيهاتها"[٢]

"و لم يكن هناك ما هو احوج من الأسطورة لتلك التصورات ذلك المخزن الهائل من المادة الرمزية، و قد ربطت سوزان لانجر بين الرمز و الأسطورة حيث أوضحت أن اصل الأسطورة هو الطور البدائي للتفكير الميتافيزيقي، وهي اول تجسيد للأفكار العامة، و لذا فالأسطورة تعتمد في معظمها علي الحدث و من ثم لا تخضع للأساليب التحليلية و التجريدية الخالصة"[٣].

المحور الثاني: مختارات من الرموز ودلالاتها عند المصري القديم:

إذا كان الإنسان يشترك مع الحيوان في العديد من الصفات مثل الميل إلى البقاء أو الشعور بالخوف، إلا أنه يتميز عنه بنعمة العقل والتفكير، فرسم في خياله صوراً وأشكالاً متعددة لها وأعطى كل منها اسماً خاصاً

---

(١) صلاح الدين عبد الحميد حسن، ١٩٩٩م: الرمز في النحت الجداري في الحضارة الفرعونية وحضارة بلاد النهرين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلون، ص ٤.

(٢) جيهان فاروق أبو الخير،٢٠٠٩ م: مرجع سبق ذكره، ص٩٣.

(٣) ثروت عكاشة، ١٩٩٠ م: العين تسمع و الاذن ترى – الاغريق بين الأسطورة و الابداع، الهيئة العامة للكتاب، الطبعة الثانية، القاهرة، ص ٣٤٧.

"و أن أي ديانة يلزم أن يكون لها معبود يؤمن الإنسان به، فإن هذا المعبود لابد وبالضرورة أن يكون هو الإله الذي يجب أن يتجه إليه الإنسان بالتضرع والدعاء وقد دفعت الطبيعة البشرية للإنسان ذاته دفعة لا إرادية إلى أن يوجد لنفسه معبود إذا ما فكر فيه علا وسما بنفسه فوق كل المخاوف التي تصيبه في حياته اليومية، كما أن هذه الطبيعة البشرية دفعت الانسان أيضا إلى أن يتخيل المعبود الذي يعبده في شكل ما"[١]و في الشكل التالي يصور اله الموتى شكل رقم (١).

شكل رقم (١)

"الاله سوكر إله الموتى أرتبط بـ بتاح مع أوزيريس على هيئة صقر وجسم آدمي بغير أعضاء مميزة الأسرة المصرية الأولى (حوالي ٣١٠٠ – ٢٨٩٠ ق. م) "[٢]

و بسبب تعدد الاله عند المصري القديم اوجب عليه تصويرهم برموز واقعية فعبر عن الهته برموز ملموسة كي يتقرب اليهم فظهر العديد من صور الآلهة عند المصري القديم و سيتناول الباحث بعض من تصورات المصري القديم لألهته، حيث كان

---

(١) أدولف آرمان، بدون تاريخ: ت عبد المنعم أبو بكر ومحمد أنور شكرى، ديانة مصر القديمة، مكتبة ومطبعة مصطفى الحلبي بمصر، ص ٥.

(2) (https://ar.wikipedia.org/wiki/سوكر#cite_note-١-١ مولد_تلقائيا)

الرمز محاولة من قبل الفنان المصري القديم لجعل العالم الإلهي ملموساً، فكل رمز لم يكن تصوراً اسطوري، ولكن كل تصور أسطوري هو رمز لكائن من العالم الإلهي

ويتناول الباحث مختارات من الرموز التي ابتكرها المصري القديم متأثراً بالظواهر الطبيعية ودلالاتها و منها ما يلي.

- **الإله أنوبيس Anubis:**

"يرتبط الإله"أنوبيس Anubis"بالموت، إذ (كان القوم يرون حيوان ابن آوى يسعى في الظلام وينبش القبور وينهش الجثث فارتاعت قلوبهم ولما لم يجدوا إلى الخلاص من شره سبيلاً، فدعوا أنفسهم عن إيذائه لهم ولموتاهم وتخيلوا هذا الحيوان حارسة للقبور وبناء عليه أصبح (ابن آوى) رمزا لإله الموتى"أنوبيس"كما وصف هذا الإله بأنه المحنط وسيد الأرض المقدسة، والمقصود هنا بالأرض المقدسة هي أرض الموتى أو غرب النيل مكان دفن الموتى ولقد رمز القوم للإله"أنوبيس"في هيئة آدمي ذي رأس حيوان ابن آوى شكل رقم(٢).

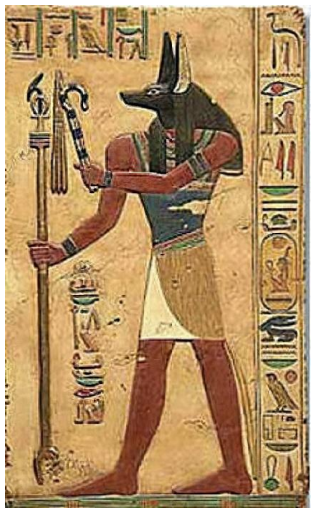

شكل رقم (٢)

الاله انوبيس إله الموتى والمقبرة والتحنيط في عصر الأسر المبكرة (حوالي ٣١٠٠ – ٢٦٨٦ قبل الميلاد)، تم تصوير أنوبيس في شكل حيوان كامل، برأس وجسم ابن آوى"[١]

- **أولاد حورس الأربعة:**

"وهم «قبح سنوف الذي صور برأس صقر، ومحابي برأس قرد، و دوا موتف برأس ابن آوى، وهامستي برأس إنسان، واعتبرهم كتاب الموتى أولادا للإله حورس من أمه إيزيس ودورهم في التحنيط جاء من أمر أنوبيس لهم بالذهاب معه لدفن جدهم أوزيريس (فصل ١٧ و ٣٧ من كتاب الموتى، وتعويذة ١٩٨٣ من نصوص الأهرام): ولذلك غسلوا أوزيريس، وندبوه، وفتحوا فمه باصابعهم النحاسية ليجعلوه ياكل ويتكلم مرة ثانية.... هؤلاء الآلهة الثمانية ارتبطوا بطقوس التحنيط وتفاصيلها، وبقيت كل هذه الطقوس التي تجرى للمتوفي تمثيلا حقيقيا لكل ما فعله الآلهة لأول جسد محنط وهو جسد الإله"[٢]

شكل رقم (٣)

(١) روبرت ارنوار،٢٠٠٥م: ت: مروة الفقي، الهة مصر القديمة واساطيرها، المجلس الأعلى للثقافة، ص١٢٣.

(٢) أحمد صالح،٢٠٠٠ م: الهة التحنيط، ط ١، جماعة حور الثقافية، ص٣٨.

"اواني الاحشاء بأغطية على هيئة أبناء حورس الأربعة من مخازن منطقة المطرية"[١]

- **الإله"أوزوريس:**

"أوزيريس إله البعث والحساب وهو رئيس محكمة الموتى عند قدماء المصريين، وهو صاحب الأسطورة الدينية الشعبية حيث كانت بدايته مع أخته الإلهة"أيزيس"التي تزوجته وانجبت منه الإله"حورس"، غير أن الإله ست"الأخ الثاني لها كان يود أن تكون"إيزيس"الزوجة الخالصة له، فقام بقتل"أوزوريس"ومزق جسده إلى قطع صغيرة ونثرها على كافة أرض مصر وعندما علمت"إيزيس"بما حدث لزوجها فلم تجد أمامها سوى أن طافت"أرض مصر كلها لتجمع أجزاء"أوزوريس"[٢].

أن هذه الأسطورة رمزية بالدرجة الأولى، إذ تمثل الوفاء عند إيزيس كما تمثل الشر والغل عند"ست"، كما أن أعادت تجميع جسد"أوزوريس"وأعادته مرة أخرى للحياة يمثل الخصب والبقاء.

"الإله الذي قاسي من الشرور حتى الموت، يمثل على هيئة رجل بدون تحديد لأعضاء جسمه يلبس تاج «الاتف» ويقبض بيمينه على عصا الراعي وبيساره على عصا (عنخ). أصبح حاكما لعالم الموتى، ومنذ وقت مبكر أصبحت أبيدوس أهم مركز عبادته"[٣]. شكل رقم (٤).

(١) عبدالحليم نور الدين،٢٠١٠ م: الديانة المصرية القديمة، الجزء الثاني، ط ٢ دار الاقصى،القاهرة، ص٤١٠.

(٢) نهي محمود نايل ،٢٠٠٣ م: مرجع سبق ذكره، ص ٥٢.

(٣) بروسلاف نشرتى، ١٩٩٦م: ت أحمد قادري، مراجعة محمود ماهر طه، الديانة المصرية القديمة، دار الشروق، ط ١، ص ٢٢٥.

شكل رقم (٤)

"الملك حور محب يقدم اناءي نبيذ للمعبود اوزوريس الدولة الحديثة وادي الملوك"[١]

تعددت الرموز لدى المصري القديم وعند البحث عن دور هذه الرموز والعلامات في صياغة الفكر العقائدي بصفة عامة حول عقيدة البعث والخلود حيث يجد الباحث أنهما كانا العنصران الرئيسيان اللذان لجأ إليهما الفنان للتعبير عن كل ما هو غير ملموس.

مما سبق يظهر لنا جلياً أن المصري القديم قد ربط بين الظواهر الطبيعية المحيطة له وعقيدته التي اساسها الاهتمام بالحياة الأخرى، مما دعاه للتعبير عن مضمونه الفكري ومن ثم كان عليه أن يصيغ الرموز ذات الدلالات

- **ريشة:**

تعددت الصور الرمزية عند المصري القديم و خاصةً الرموز المرتبطة بالحياة بعد الموت كونه اعتقادهم الأساسي و كونه ايضاً امراً غير ملموس فلجأ الفنان المصري بإبداع الرموز و من هذه الرموز التي سوف نتناولها هي رمزية الريشة بمختلف دلالاتها.

(١) عبدالحليم نور الدين ،٢٠١٠م: مرجع سبق ذكره، ص: ١٣٧.

حيث"تظهر الريشة كعلامة لإله الحق والنظام (ماعت) وهكذا، تظهر الريشة كثيرا كرمز للحق حيث توزن مقابل قلب الميت في مشاهد المحاكمة، وفي تلك الريشات الممثلة لماعت دون شك ويحملها الميت ويحتمل أن تكون هذه الريشات مصورة لتوحي بالقرار الناجح للمحاكمة والطبيعة السليمة للميت"[١] شكل رقم (٥).

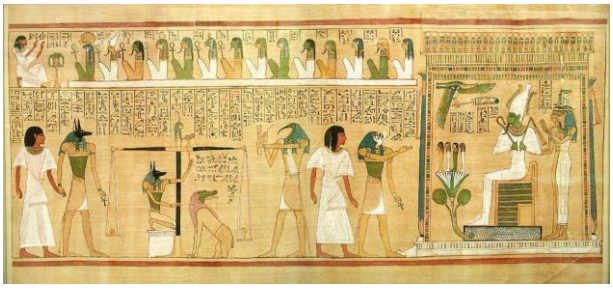

شكل رقم (٥)

"جزء من بردية"حونفر" Hunefer(حوالي ١٢٧٥ قبل الميلاد) تبين عملية وزن قلب حونفر في الميزان والمقارنة بريشة ماعت (الحقيقة والعدل) ويقوم بها الإله أنوبيس، بينما يقوم الإله تحوت بتسجيل نتيجة الميزان"[٢].

- **القلب:**

تعد رمزية القلب من أهم الرموز التي تناولها المصري القديم لما يمثل لهو أهمية كبرى في عقيدة البعث والخلود والمحاكمة الأبدية وكان القلب هو الذي يوزن مقابل ريشة الحق في محاكمة الحياة الأخروية أمام عرش أوزيريس.

"وهذا الحدث المهم موضح بالصورة في النقوش المنمنمة الموجودة في نسخ كثيرة من كتاب الموتى – الذي يتضمن تعاويذ محددة لتحمي قلب الميت، وعادة ما تبين هذه النقوش قلب الميت، وهو يوزن بينما ينتظر الوحش الأسطوري «عمعم"آكل الأجساد الذين وجدوا آثمين، في أحد جوانب قاعة المحاكمة. وفي التجهيز لهذه المحاكمة، تلف

---

(١) ريتشارد هـ. ولكنسون:٢٠٠٧م، ت: حسن حسين شكري، دليل الفن المصري القديم، دار اخبار اليوم،القاهرة، ص:١٠٠.

(2) https://mythsandgodsblog.wordpress.com/tag/ريشة–ماعت/

مع المومياء في منطقة القلب تعاويذ خاصة، لتحصين القلب في المحاكمة كما يظهر في شكل رقم (٦).

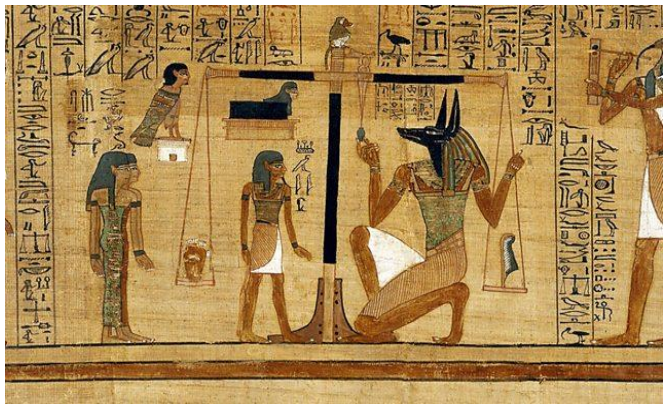

شكل رقم (٦)

منظر وزن القلب في كتاب الموتى

بردية المتحف البريطاني يرى المرء الإله " شاي" على يسار عامود الميزان في جهة القلب، كتجسيد للحياة التي يمكن قياسها وزنها، وفوقه"قالب الميلاد"رمز للفطرة، وعلى يسار كفة الميزان التي بها القلب إلاهتا"الحظ"و"تحديد الميلاد"وفوقهما طائر الروح[١]

- **شجر الجميز:**

"وكان منتشرا في زخرفه التوابيت الخشبية على الأخص حيث تظهر بعض المشاهد التي توضح" شجرة رمزية تقدم ثدييها للفرعون مع عبارة تقول:" إنه يرضع من ثدي أمه (إيزيس)"[٢]،"ولما كان من المعتقد أن الأم الحقيقة للملك هي الأم الملكية (إيزيس)، التي ترى وهي تجتاز حقول العالم الآخر في قارب، فإن ما يتداعى إلى الذهن

(١) يان اسمان،٢٠١٧: ترجمة محمود محمد قاسم، الموت و العالم الاخر في مصر القديمة، الجزء الثاني ٢٤٦٨ ص : ٥٠٤.

(٢) فريدة صلاح الدين شومان، ٢٠٠١ م: القيم الفنية و الدلالات العقائدية و الرمزية لرسوم التوابيت المصرية القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة، التربية الفنية، نقد و تذوق فني، حلوان، ص ١١٢.

أن هذا الرسم للملك. والشجرة مقصود به أن الفرعون المتوفي يعود إلى أمه التي ترضعه مرة أخرى كطفل صغير دلاله على تجديد الحياة في القبر. إلا أن" الشجرة تدل على ربه أخرى، هي عادة (نوت) أو (حتحور)، حيث تظهر في كثير من المقابر الخاصة في شكل أنثوي ببزز من شجرة وهي تقدم للمتوفى وروحه ال(با) الماء البارد والطعام، لتصوير العلاقة بين البشر والأهلة باعتبارها الثقة في قوى الأهلة، فالشجرة توفر الظل والرطوبة والطعام"[١] كما يظهر في شكل رقم (٧).

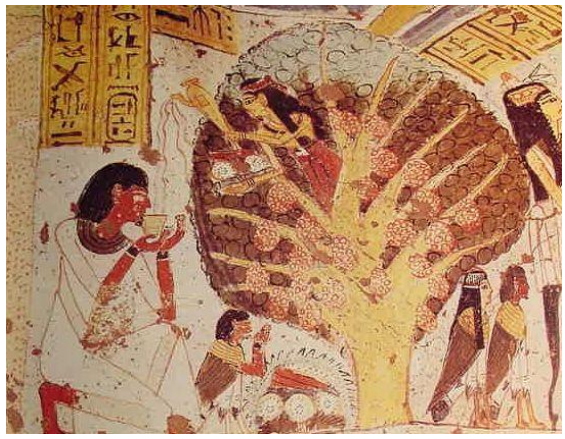

شكل رقم (٧)

رسم جدارى من مقبرة الكاهن «بانحسي» بطيبة (من عهد رمسيس الثاني) ترى فيه الرية الشجرة (وهر منظر شائع جدا في المقابر الخاصة) وهي تقدم للمتوفي الطعام والماء البارد، وتظل بفروعها لا المتوفى فقط وإنما أيضا روحه (على هيئة طائر (البا) وهما يشربان."[٢]

المحور الثالث: مختارات من اعمال الفنانين المصرين و تأثرهم بالرمز من المصري القديم:

(١) اريك هورنونج،١٩٩٦م: وادي الملوك: أفق الأبدية : العالم الأخر لدى قدماء المصريين، مكتبة، مدبولي،الطبعة الاولى ص ٨٠.

(٢) يان اسمان،٢٠١٧م: الموت و العالم الاخر في مصر القديمة، ترجمة محمود محمد قاسم الجزء الاول ٢٤٦٧ ص: ٤٣٤.

"لم يشهد تاريخ البشرية شعباً مثل شعب مصر تغيرت لغته وديانته عدة مرات بفعل كثير من الغزوات والفتوحات إلا أنه كان أكثر أجناس الأرض قبضاً على عاداته وتقاليده التي انحدرت من فجر تاريخه إلى عصرنا الحاضر فميزته وفردته روحيًا بين أمم أخرى أقل خصوبة وقدرة على الصمود، وهذا التفرد الروحي هو ما ألهم فنانين كثيرين وجعلهم أكثر التصاقاً وارتباطاً بالأرض فبدوا كزهرة نادرة في بستان الإنسانية"[١]وقد تبنى الفنان المصري المعاصر تقاليد الفن المصري القديم وتواصل معه، وبذا ظل المصري القديم بخيالاته وأحداثه و معتقداته مجالاً خصباً للفنان ينهل منه من خلال التراث الشعبي المتراكم".[٢]

ولم يقف الفنان المصري دون أن ينهل من عبق ماضية ويستشف القيم الجمالية في ذلك الفن المصري الخالص، فجاء نتاجه الفني محمل بإرث مصري خالص، ومن هؤلاء الفنانين:

الفنان المصري سعد زغلول (١٩٤١م–):

"تميز الفنان سعد زغلول بالحلول البنائية للشكل التي تجعله بناء نحتياً، والعلاقات الخطية المترابطة ببراعة وتماسك مستلهماً ذلك من الفن المصري القديم"[٣]،"وتعتمد موضوعاته على محورين الأول هو الطفل والثاني هو العادات والتقاليد كصورة من صور التراث المصري الشعبي"[٤]،"و تمثل العادات النصف الزمني حيث استلهم الفنان من العادات الشعبية والطقوس المصرية القديمة، ففي لوحته (المشوهره)

(١) محمد كمال ، ٢٠٠٢ م: وهج الشرق دراسات تشكيلية في صلب الهوية، رؤى للترجمة و النشر، القاهرة،، ص : ١٣٠

(٢) صبري منصور، ٢٠٠٠ م: آفاق الفن التشكيلي دراسة تشكيلية، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ص ٧٢.

(٣) عز الدين نجيب، ٢٠١٤م: سعد زغلول و نكهة البيئة، مجلة الشروق، القاهرة، عدد ابريل.

(٤) محمد كمال، ٢٠٠٢ م: وهج الشرق دراسات تشكيلية في صلب الهوية، رؤى للترجمة و النشر، القاهرة، ص: ١٣١.

شكل رقم (٨) وقفت امرأة تحمل وليد وآخرى جالسة تلقي في وجهه بسعفة نخيل ذات سبع أوراق تيمناً بهذا الطقس، ولا شك أن سعف النخيل له أصل في الممارسات الطقسية المصرية القديمة حيث كان يوضع على قبر الميت في اليوم السابع للاعتقاد في عودة الروح إلى الجسد للحساب في ذلك اليوم، وهذا لإيمان منهم بالقوة الروحية للرقم ٧"[١]

شكل رقم (٨)

المشوهره (طقس مصري قديم) للفنان سعد زغلول ٦٠ × ٨٠ سم زيت على خشب ١٩٩٦م.

الفنان المصري صبري منصور (١٩٤٣م–):

"ارتبط الفنان صبري منصور" بالحضارة المصرية القديمة في بعض اللوحات التي رسمها عقب زيارته للأقصر في عام ١٩٨٩م تقريباً، حيث نراه يستلهم بعض الأشكال الآدمية والآلهة التي نجدها مصورة على جدران المعابد القديمة بصورة مباشرة، وهذا ما يظهر واضحاً فى لوحة"زيارة لمعبد قديم"فنراه يرسم حطاماً لصورة جدارية يظهر فيها شكل آدمي يأخذ الوضع التشريحي نفسه في الفن المصري القديم، كما نجد شكلاً

(١) محمد كمال، ٢٠١٣م: طيور تأبى الرحيل،المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ص : ١٠٩.

من أشكال الآلهة الفرعونية حيث يظهر بجسم إنساني ورأس طائر، ويأخذ قدراً من التجسيم.. وبالإضافة إلى ذلك نجد أشخاص (صبري منصور) الخاصة مثل المرأة ذات الشعر الكثيف المسترسل تظهر منحنية إجلالاً لذلك الإنسان المقبور في تابوته، أو تقف تعظيماً لذلك الإنسان المصري القديم."[١] ومن أعماله الفنية التي توضح تأثره بالفن المصري القديم شكل رقم(٩).

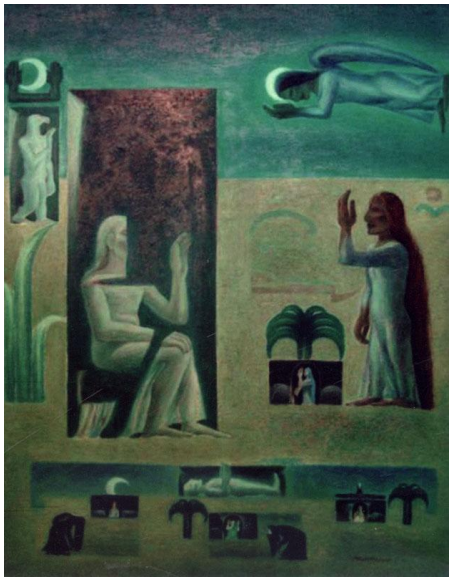

شكل رقم (٩)

لوحة زيارة لمعبد قديم للفنان صبري منصور ٢٠١٠م زيت على خشب، ١٣٠ × ١١٠ سم

الفنان المصري رضا عبدالرحمن (١٩٦٦ –):

"يظهر تأثير الفن المصري القديم برموزه وأساطيره وقصصه واضح جدًا في جميع جوانب أعماله، حيث أعتمد على مواد بسيطة مثل الأصباغ ودهانات الأكريليك، وأستخدم نفس الأساليب التي استخدمها المصريون القدماء في طلاء معابدهم

(1) https://fenon.com/sabry-mansour/

ومقابرهم"[١]،"وفي كثير من لوحاته ظهرت مهارة إقامة الفنان لشخوصه ككتلة معمارية مستمدة ومتواصلة مع المكان حين جعل غالب شخوصه وهم في الغالب شخصان يقفان دائماً متواجهين مشكلين معاً مشهداً رمزياً أو مجازياً لبوابات معابدنا القديمة"[٢] كما بشكل (١٠) .

شكل (١٠)

قطة حمراء ٢٠١٠ أكريليك وتمبرا على قماش، ٣٨ × ٣٨ انش

الفنان المصري سعد العبد (١٩٦٧م-):

"لقد اهتم الفنان بصنع حالة من التأمل في الجانب الروحي للفن المصري القديم برؤية صوفية لمفردة المومياء، وتم استخدام هذه المفردة لكونها تمثل مجموعة من الجوانب الفنية والعقائدية كفكرة البعث والخلود وتلخيص فكرة الحياة والموت والعالم

(1) https://www.syra-arts.com/exhibitions/through-ancient-eyes-reda-abdel-rahman

(٢) فاطمة على، ٢٠١٤ م: لوحات تقف على عتبات الأسطورة، جريدة القاهرة، القاهرة، ص ٥.

الحسي والروحي و الواقع وما بعد الحياة"[١]."كما حقق الفنان حالة من التناغم الايقاعي والوحدة الفنية والعضوية، حيث نرى العديد من الرموز المستوحاة من الفن المصري القديم كرمزية المومياء كما يظهر في عمله (المومياوات)"[٢] بشكل (١١).

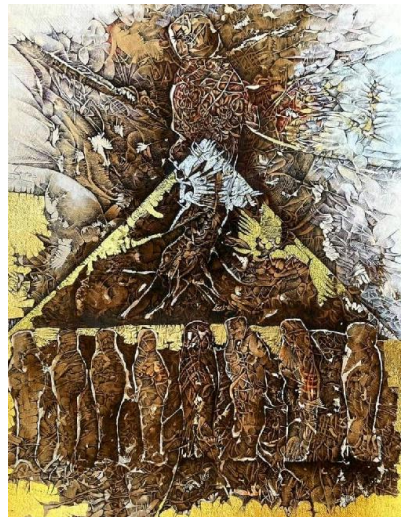

شكل (١١)

لوحة المومياوات للفنان سعد العبد أحبار و الوان مائية علي ورق، ١٠٠ × ٧٠ سم

الفنان المصري علاء أبو الحمد (١٩٧٩م –) :

"موضوعات الفنان علاء أبو الحمد مستوحاة من الجداريات والنقوش المصرية القديمة في مقابر ومعابد الأقصر الرائعة حيث تظهر لوحاته العلاقة بين الآلهة والأشياء، وبين الرجال والنساء تتميز بسكونها وقوتها يركز على النفوس الطاهرة التي تنجذب إليها عيون شخصياته المصنوعة من خشب الأبنوس، وصمت ألوانهم يعطي الانطباع بأنهم أحياء"[٣]

---

(1) shorturl.at/fnJSW

(٢) سعد العبد ، ٢٠٢٢م: قراءة في جماليات المشهد التشكيلي، معرض ضي الزمالك للفنانين العرب، ص ٧.

(3) https://www.nun-art-gallery.com/artists-alaaabuelhamd.html

و للرموز المصرية القديمة الأثر الكبير في اعمال الفنان علاء أبو الحمد و خاصة الرموز المرتبطة بالحياة و الموت و النعيم بعد الموت فلرمز المرأة حضور طاغ في أعمال الفنان باعتبارها مصدراً للحياة في حضارة مصر القديمة وعنها يقول"(كانت المرأة عند المصري القديم محور الحياة والكون حتى إن كثيراً من المعبودات المرتبطة بالحياة، التي لها تأثير كبير إناث، بينهن حتحور وإيزيس ونفتيس)"[١] كما يظهر بشكل (١٢) .

شكل (١٢)

لوحة للفنان علاء أبو الحمد ٢٠٢٢م زيت على قماش، ١٩٥ × ٢٩٠ سم

الفنان المصري علاء عوض (١٩٨١م –):

"اهتم الفنان علاء عوض في الرسوم الجدارية المستوحاة من التاريخ المصري ومن الواقع المعاصر الذي يعايشه الفنان، فالمفردات الآدمية تتعايش وتتضافر مع عناصر اللوحة والتي تتميز بالحيوية وتركيب الخط بإيقاعات تشكيلية رائعة، وقد اعتمد

(1) shorturl.at/npNY0

في أسلوبه على علاقة الظل والنور في تجسيد العناصر وتأكيدها وتزويدها بقوة ورسوخ."[١]

و كان للرموز المصرية القديمة الأثر الكبير في اعمال الفنان حيث نجد العديد من الرموز المصرية في اعماله مثل رمزية الاله ماعت و هوه اله العدالة عند المصريين القدماء،"و كانت المرأة عنصراً هاماً في جداريات المصري القديم و غالبًا ما ترمز النساء إلى العدالة والجمال في الفن في ثقافة مصر القديمة كما انه استلهم منها الفنان موضوعاته كما تظهر في لوحة وداع "[٢] شكل رقم (١٣).

شكل (١٣)

لوحة وداع للفنان علاء عوض ٢٠٢٢ م زيت على قماش، ١٥٠ × ٢٧٠ سم

النتائج والتوصيات:

أولا: النتائج:

من الدراسة توصل الدارس إلى:

١- يحمل الرمز دلالات تعبيرية ومفاهيم في الفن المصري القديم.

---

(١) سيلفيا هرمينا ،٢٠١٨ م:" البر الغربي"في معرض الفنان علاء عوض بالمعادي، جريدة وطني.

(2)TOUTANKHAMON, LE TRÉSOR du PHARAON –2019 – invention Magazine 193 – Bg35. –

٢- فنون الحضارات مصدر للبحث والاستلهام في مجال الفن والتربية الفنية.

٣- هناك اعمال إبداعية في مجال التصوير من خلال الاستلهام من الرمز في الفن المصري القديم.

ثانيا: التوصيات

١- توجيه الباحثين إلى الدراسة والبحث في جذور التراث الحضاري.

٢- ربط مناهج التربية الفنية بالفن المصري القديم.

مصادر البحث:

المصدر الأول: المراجع العربية:

أولا: المصحف المفسر، محمد فريد وجدي: ١٩٤٨م، كتاب الشعب١، مطابع الشعب، ط٥.

ثانيا: الكتب والمؤلفات العربية:

١. عز الدين نجيب: ٢٠٢٢ م، الفنان المصري و سؤال الهوية بين الحداثة و التبعية، جالري ضي.

٢. محمد كمال: ٢٠١٣م، طيور تأبى الرحيل،المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة.

٣. محمد كمال: ٢٠٠٢ م، وهج الشرق دراسات تشكيلية في صلب الهوية، رؤى للترجمة والنشر، القاهرة.

٤. صبري منصور: ٢٠٠٠ م، آفاق الفن التشكيلي دراسة تشكيلية، الهيئة العامة لقصور الثقافة.

٥. أحمد صالح: ٢٠٠٠ م، الهة التحنيط، ط ١، جماعة حور الثقافية.

٦. ثروت عكاشة: ١٩٩٠م، العين تسمع والاذن تري – الاغريق بين الأسطورة والابداع، الهيئة العامة للكتاب، الطبعة الثانية، القاهرة.

٧. سايمة حمدان: ١٩٨١م، الرمزية والرومانتيكية في الشعر اللبناني، دار الرشيد للنشر، بغداد.

٨. عبد الحليم نور الدين: ٢٠١٠ م، الديانة المصرية القديمة، الجزء الثاني، ط ٢ دار الاقصى، القاهرة.

٩. عزت زكي قادوس – محمد عبدالفتاح السيد: ٢٠١١م، الآثار القبطية والبيزنطية، مطبعة الحضري، الإسكندرية.
١٠.محسن محمد عطية: ١٩٩٤م، الفن والحياة الاجتماعية، دار المعارف بمصر، الطبعة الأولى.
١١.محسن محمد عطية: ١٩٩٩م، الفن وعالم الرمز، دار المعارف بمصر، الطبعة الثانية.
١٢.وفاء محمد ابراهيم، علم الجمال قضايا تاريخية ومعاصرة، دار غريب للطباعة، القاهرة.

ثالثاً: الرسائل العلمية:

١٣. جيهان فاروق أبو الخير: ٢٠٠٩ م،"القيم الجمالية والدلالات الرمزية لصور أساطير الخلق في الفن المصري القديم والحديث كمدخل للتذوق الفني"، دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
١٤. دعاء محمد بهي الدين: ٢٠٠٩م،"الرمزية ودلالاتها في الفن القبطي"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.
١٥. صلاح الدين عبد الحميد حسن، الرمز في النحت الجداري في الحضارة الفرعونية وحضارة بلاد النهرين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلون.
١٦. فريدة صلاح الدين شومان: ٢٠٠١ م، القيم الفنية و الدلالات العقائدية و الرمزية لرسوم التوابيت المصرية القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة،التربية الفنية،نقد و تذوق فني، حلوان.
١٧. منصور إبراهيم: ١٩٩٤م، الواقعية الرمزية في النحت المصري، رسالة ماجستير غير منشورة، فنون جميلة، جامعة حلوان.
١٨. نهي محمود نايل: ٢٠٠٣ م، الدلالات الرمزية و القيم الفنية لتيجان الالهه في النقوش المصرية القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة، التربية الفنية، نقد و تذوق فني، حلوان.

رابعاً : المقالات والمجلات العلمية:

١٩. عز الدين نجيب: ٢٠١٤م، سعد زغلول و نكهة البيئة، مجلة الشروق، القاهرة، عدد ابريل.

٢٠. فاطمة على: ٢٠١٤ م، لوحات تقف على عتبات الأسطورة، جريدة القاهرة، القاهرة.

٢١. سعد العبد : ٢٠٢٢م، قراءة في جماليات المشهد التشكيلي، معرض ضي الزمالك للفنانين العرب.

٢٢. سيلفيا هرمينا : ٢٠١٨ م"البر الغربي"في معرض الفنان علاء عوض بالمعادي، جريدة وطني.

المصدر الثاني : المراجع الأجنبية :

أولا : الكتب والمؤلفات الأجنبية المترجمة :

٢٣. أدولف آرمان، ت عبد المنعم أبو بكر ومحمد أنور شكري: بدون تاريخ، ديانة مصر القديمة، مكتبة ومطبعة مصطفى الحلبي بمصر.

٢٤. اريك هورنونج، وادي الملوك، أفق الأبدية: العالم الأخر لدى قدماء المصريين، مكتبة.

٢٥. بروسلاف نشرتى، ت أحمد قادرى، مراجعة محمود ماهر طه: ١٩٩٦م، الديانة المصرية القديمة، دار الشروق، ط ١.

٢٦. جيمس هنري بريستيد، ت: د/ سليم حسن: ١٩٩٩م، فجر الضمير، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

٢٧. روبرت ارنوار، ت: مروة الفقي: ٢٠٠٥ م، الهة مصر القديمة واساطيرها، المجلس الأعلى للثقافة.

٢٨. ريتشارد هـ. ولكنسون، ت : حسن حسين شكري: ٢٠٠٧م، دليل الفن المصري القديم، دار اخبار اليوم، القاهرة.

٢٩. يان اسمان، ترجمة محمود محمد قاسم، الموت والعالم الاخر في مصر القديمة، الجزء الثاني ٢٤٦٨.

ثانياً : الكتب والمؤلفات الأجنبية:

30. Longnian Dictionary of Contemporary English, Puplished By Longman Group, Great Britain, Pitman Press.

31. TOUTANKHAMON, LE TRÉSOR du PHARAON -2019 - invention Magazine 193.

32. ثالثاً : المواقع الإلكترونية :

33. https://ar.wikipedia.org/wiki/سوكر#cite_note-١-مولد_تلقائيا

34. https://mythsandgodsblog.wordpress.com/tag/ريشة-ماعت/

35. https://fenon.com/sabry-mansour/

36. https://www.syra-arts.com/exhibitions/through-ancient-eyes-reda-abdel-rahman

37. shorturl.at/fnJSW

38. https://www.nun-art-gallery.com/artists-alaaabuelhamd.html

39. shorturl.at/npNY0

ملخص البحث:

إن ازدهار الحضارة المصرية القديمة و تطورها في العديد من المجالات و خاصتاً في مجال الفن التشكيلي الذي يعتبر من الموضوعات المهمة التي من خلالها عرفنا الحضارة المصرية القديمة.

وبما أن لكل مجتمع له بيئته وثقافته وحضارته الخاصة به، وهناك صلة وثيقة بين الفن والحياة بصفة عامة، والفنون تعكس الأوضاع الاجتماعية السائدة، والفنان يمثل فرد من أفراد مجتمعه وجزءً لا يتجزأ منه.

حيث أن الرموز كانت انعكاسا مباشرا لفكر وثقافة الإنسان المصري القديم والملاحظ أن المصري القديم قد ربط بين الظواهر الطبيعية وعقيدته التي تقوم على الاهتمام بالحياة الأخرى من خلال حياته اليومية،

ومن هنا ومن هذا المنطلق كان الفكر العقائدي والظواهر الكونية هي المحرك الأساسي لجميع الانشطة اليومية ومن ثم كان عليه أن يصيغ للرموز ذات الدلالات

اشكال وصيغ فلسفية. فرسم أشكالاً متداخلة بين الإنسان والحيوان والطيور والزواحف، وحاول التعبير عنها من خلال المضامين الرمزية.

و هكذا اصبح الرمز شيئاً محسوساً يشير الي شيء معنوي ، و اكتسب قوة ايمانية غائرة في الرمز ذاته، ولم يعد مجرد إشارة متعارف عليها ، و انما لصورة لشيء معنوي اندمج في صورة شيء محسوس و تولدت بينهما علاقة بلاغية، و المفهوم الفلسفي للرمز عند المصريين القدماء يقودنا بالضرورة الي تحديد خصائصه و تعريفه بدقة ، و قد استخدم الفنان المصري القديم الرمز و الدلالة للتعبير عن مكنوناته الفكرية و الظواهر المرئية استخداماً متنوعاً تميز بالأصالة والتفرد، فتعددت أشكال الرموز وتطورت عبر الأسرات المختلفة، ولذا كانت انعكاس ثقافة وفكر أقدم حضارة على وجه الأرض و من هنا كانت الحضارة المصرية القديمة بما تحتويه من فنون في مختلف المجالات بمسابة الملهمة للفنانين المصرين و الأجانب فكل فنان تناول الرموز المصرية القديمة باسلوبه بما يتناسب مع ثقافته

لذلك اتجه الدارس للبحث حول الرموز المصرية القديمة ومدلولاتها والتي تعد بمثابة البحر الغزير الذي نستقي منه معرفتنا بالموضوعات والمفردات والعناصر المختلفة، و دراسة و تحليل مختارات من اعمال الفنانين المصرين الذين استلهموا أعمالهم من الحضارة المصرية القديمة ومن هذا المنطلق تتلخص مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

ما مدى الاستفادة من الرمز في الفن المصري القديم في صياغة اللوحة التصويرية؟

Summary:

The ancient Egyptian civilization prosperity and its improvement in many different fields, especially plastic art, is one of the important elements through which we recognized the ancient Egyptian civilization.

It’s known that every society has its own culture and traditions, and that art has a deep connection with all elements of

life. Since art reflects the social conditions of each society and consequentially artist is a member of his society and an irreplaceable part of it.

Symbols in ancient Egypt were a mirror to the culture and knowledge of the ancient Egyptians. They made a link between the natural phenomena they encounter in their daily life and their creed which concerns most with the afterlife. This link was the primary motive to all life activities they did. They drew interweaved symbols and images of men, animals, birds and reptiles. Therefore, symbols became so tangible since they were not merely simple regular signals but they also gained a deep connotation that was able to give real meaning to figurative things.

The philosophical meaning of symbol in ancient Egypt, necessarily leads us to identify its features and characteristics. The ancient Egyptian artist used symbol to express his ideas and perception to all visual phenomena in nature and this use was distinguished by its uniqueness and authenticity. As a result, miscellaneous shapes of symbols come to exist and they developed and evolved through different dynasties to introduce one of the greatest and oldest civilizations on earth. Therefore, the student turned to research about the ancient Egyptian symbols and their meanings, which are like the abundant sea from which we derive our knowledge of topics, vocabulary and different elements, and to study and analyze selections from the works of Egyptian artists whose works were inspired by the ancient Egyptian civilization. From this standpoint, the research problem is summarized in the following question:

What is the extent of the symbol in the ancient Egyptian art in the pictorial painting?